هذا الذي صير الالباب حايرة
وطالب الرزق ما بين الورى دهش

وقال بعضهم شعر صحبت بني الدنيا فلم ارمنهم
سوى غادر والحذر حشو ثيابه (وحد السيف)

تجردت من كنز القناعة صارمًا
قطعت رجاي منهم بذ بابه

فلا ذا يراني واقفا في طريقه
ولا ذا يراني جالسا عند بابه

غني بلا مال عن الناس كلهم
وليس الغني عن الشي الا به

وقال بعضهم وجدت القناعة راس الغنا
فصرت باذيالها ممتسك

فلا ذا يراني علي بابه
ولا ذا يراني له منهمك

فالبسني عزها خلعة
يمر الزمان ولا تنهتك

وصرت غنيا بلا درهم
امر على الناس شبه الملك

وقال عبد الرحمن الداودي

ان شيت عيشا طيبا
صفوا بلا منازع

فاقنع بما اوتيته (بلغ مقابلة)
فالعيش عيش القانع

ولتشهد

ولتشهد لصحة معاني هذه الابيات ما قاله الامام
الشافعي رحمه الله تعالى

عزيز النفس من لزم القناعة
ولم يكشف لمخلوق قناعه

افادته القناعة كل عز
وهل عز اعز من القناعة

فصيرها لنفسك راس مال
وصير بعدها التقوي بضاعة

لتغني في حياتك عن لئيم
وتظفر بالنجاة بصبر ساعة

احب الصالحين ولست منهم
وارجو ان انال بهم شفاعة

واكره من بضاعته المعاصي (سوى تجارته)
وان كنا سوي في البضاعة

وقال ابن عباس رحمه الله تعالى خمسة اشيا من علامات
السعادة اليقين في القلب والورع في الدين والزهد
في الدنيا والحيا في العين والخشية في البدن وقال
في النس المنقطعين

اذا المري عوفي جسمه
وملكه الله قلبا قنوعا

والقي المطامع عن نفسه
فذاك الغنا وان مات جوعا

غيره

Copyright © King Saud University